

## مذكرة اللجنة التنفيذية العربية للمندوب السامي بشأن

### قضية الأراضي والهجرة اليهودية\*

1934/12/1

ترغب اللجنة التنفيذية أن تلفت نظر فخامتكم إلى الأخطار الناشئة عن بيوعات الأراضي والهجرة اليهودية إلى فلسطين. وقد قدمت الهيئات العربية واليهودية والإنكليزية في سنتي 1929 و1930 إحصاءات دقيقة عن مقدار الأراضي التي تزيد عن حاجة العرب. وكان الحد الأقصى الذي قدمه الخبراء 100 ألف دونم. وتبين من سجلات الطابو أن مساحات الأراضي العربية التي انتقلت إلى ملكية اليهود بين سنتي 1930 و1933 بلغت 118,453 دونماً. وليس ثمة شك لدى اللجنة التنفيذية أنه بالإضافة إلى هذه يوجد كمية كبيرة من الأراضي انتقلت ولم تسجل في دوائر الطابو. ولقد سبب هذا العمل أضراراً لكل من سكان القرى والمدن، لأن نسبة حاصلات الزراع قلت، وأخذ سكان المدن يخسرون في تجارتهم التي تتوقف على الفلاحين المجاورين. واستناداً إلى هذه الأرقام الصحيحة نستطيع أن نقول اليوم، أنه لم يبق في أيدي العرب أراض تزيد عن حاجاتهم. وأن كل دونم أرض يباع لليهود، من شأنه أن يزيد الضرر اللاحق بالعرب من جراء ذلك.

### الهجرة

أما بخصوص الهجرة اليهودية فقد زادت في خلال السنتين السابقتين حتى على ما طالب به جابوتنسكي الزعيم الصهيوني أمام لجنة شو، وهو أن يدخل البلاد ثلاثون ألف مهاجر في السنة. وإذا أهملت اللجنة ذكر اليهود الذي يدخلون البلاد بصورة غير مشروعة، وهو عدد كبير جداً كما اعترفت به، وأهملت ذكر اليهود الذين يدخلون البلاد بصفة سياح ويبقون فيها بصورة غير مشروعة أيضاً، واكتفت بذكر عدد المهاجرين الذين يدخلونها بصورة مشروعة "حكومياً" لرأينا أنه دخل في سنة 1933 ثلاثة وثلاثون ألف مهاجر، على ما جاء في التقرير الرسمي لحكومة فلسطين.

---

\*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 357 - 359.

وإذا علمنا أن عدد العمال الذين سمح لهم رسمياً بالدخول إلى البلاد في السنة الماضية، كان أحد عشر ألف عامل، وأن هذا العدد قد يزيد في هذه السنة، فيكون عدد المهاجرين في سنة 1934 أربعين أو خمسين ألفاً. ويقول البعض أن قوة استيعاب البلاد تبرر إدخال مثل هذا العدد الكبير. وسواء أكان هذا صحيحاً أم لم يكن، فاللجنة التنفيذية لا تعتبر أن هذا هو القياس الوحيد المناسب.

وكان المستر ملز الذي هو رئيس دائرة الهجرة اليوم قدم مذكرة إلى لجنة شوادعى فيها أنه إذا دخل البلاد 25 ألف مهاجر يهودي في العام، يتساوى بذلك عدد اليهود مع العرب في فلسطين في سنة 1948 أي بعد 13 سنة من اليوم. وبالنسبة إلى عدد المهاجرين الذين يدخلون البلاد في السنين الأخيرة، وإذا دامت هذه النسبة محفوظة بدون زيادة في السنوات القادمة، فسيكون عدد اليهود مساوياً لعدد العرب في ست أو سبع سنوات، ويصيرون أكثرية ساحقة فيما بعد.

### حقائق مفرجة

هذه حقائق مفرجة، ولوحة قاتمة حقيقية، نقدمها لكم ونقول أن أية حكومة في العالم، مهما كان مبدؤها وشكلها، لا تستطيع أن تقف أمام هذه الأخطار الهائلة المحدقة بأمة تقرب من المليون نسمة، مكتوفة اليدين. كذلك نرجو أن لا يكون جواب فخامتكم على ما تقدم من حقائق، أن لا خطر هنالك، وأننا مبالغون فيما نقول، وأنه لا محل للفرع.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:  
ipsbrt@palestine-studies.org  
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)